الرشد ايضا باخلاقهن

ولكن حبا خامر القلب في الصبى   يزيد على مر الزمان ويشتد

يقول حب الصبى انمى لانه يخامر القلب في صباه فينمو بنموه ويزداد بزيادته وهذا كالاعتذار من جهته بعد ما ذكر من غدرهن ومساوى اخلاقهن واستدراك على نفسه بانه لا يقدر على مفارقة هوى نشا عليه طفلا وهو يزداد على مرور الزمان شدة

سقى ابن علي كل مزن سقتكم   مكافاة تغدو اليها كما تغدو

المزن جمع مزنة ° يقول سقى الممدوح كل سحاب سقاكم مكافاة له على ما فعل من سقيكم فهو يغدو اليها بالسقيا كما كانت تغدو اليكم جعل الممدوح يسقي السحاب لان نداه اكثر

لتروى كما تروى بلادا سكنتها   وينبت فيها فوقك الفخر والمجد

اى لتروى السحاب كما ترويكم وينبت فوقك الفخر والمجد لان عطاياه تورث المجد والشرف فيشرب السحاب بما ينال من جدواه فيكون الفخر والمجد نابتين فيها لما شربت من سقياه

بمن تشخص الابصار يوم ركوبه   ويخرق من زحم على الرجل البرد

الباء معلقة بتروى ° يقول لتروى بلادكم بهذا الممدوح وان شئت قلت ينبت به الفخر والتقدير بجوده وبسببه ° ومعنى البيت ان الناس يزدحمون يوم ركوبه للنظر اليه لجلالة قدره والتعجب من حسنه

وتلقى وما تدرى البنان سلاحها   لكثرة ايماء اليه اذا يبدو

البنان جمع بنانة اى لشغلهم بالنظر اليه والايماء نحوه يلقون ما في ايديهم ولا يشعرون به كان هذا مقتبس من قوله تعالى فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن

ضروب لهام الضاربي الهام في الوغى   خفيف اذا ما اثقل الفرس اللبد

يقول هو خفيف لحذقه بالفروسية او خفيف مسرع الى الحرب اذا بلغ الفرس من الجهد ما يثقل عليه لبده ° يقول هذا الممدوح ضروب اى

كثير

كثير الضرب لروس الرجال الذين يضربون روس اعدايهم في الحرب خفيف اذا عجز الفرس لبده لكثرة ما دهمه في المعركة من الكلفة اى كان الممدوح في الطعان والضراب

بصير باخذ الحمد من كل موضع   ولو خبأته بين انيابها الاسد

يقول هو يحصل على احراز الحمد باحسانه وان كان يتعذر الوصول اليه ° والمعنى لو لاح الحمد في فك اسد لتوصل اليه

بتاميله يغنى الفتى قبل نيله   وبالذعر من قبل المهند ينقد

يقول اذا امله الفتى صار غنيا قبل ان ياخذ عطاياه ومعنى غناه اى ينفق ما يملكه ثقة بالخلف من عنده اذ كان يامل عطاه فيعيش عيش الاغنيا واذا خافه يقطع خوفا منه قبل ان يقتله بسيفه ° وتقدير يغنى الفتى اى يصير غنيا قبل نيله بتاميله ° وينقد اى ينشق نصفين بذعره قبل سيفه اى قبل عمل سيفه

وسيفي لانت السيف لا ما تسله   لضرب ومما السيف منه لك الغمد

اقسم بسيفه تعظيما له على ان السيف في الحقيقة الممدوح لا ما يسله يضرب به لانه امضى منه في الامور ولان مضاء السيف بفعله ° ثم قال وغمدك من الحديد الذى منه السيف يعنى درعه ° والمعنى اذا لبست الدرع كنت فيه كالسيف وكان لك كالغمد

ورمحي لانت الرمح لا ما تبله   نجيعا ولولا القدح لم يثقب الزند

اى لولا انت لم يمض الرمح كما انه لولا القدح لم يثقب الزند لان النار انما تستخرج بالقدح ° والعرب قد تقسم بالرمح والسيف كما روى عن هبيرة ابو كليب انه قال ° اما وسيفي وغراريه ورمحي وزجيه ° وفرسي واذنيه لا يترك الرجل قاتل ابيه ° ينظر اليه ثم حمل اليه فقتله ° ورواه الاستاذ ابو بكر يثقب اى يضى يقال ثقبت النار تثقب ثقوبا اذا اضاءت ° وغيره يرويه لم يثقب الزند وهو اجود لان الثقوب لازم والاثقاب متعد والثقوب فعل النار والاثقاب فعل الزند

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)